موجز خطبة يوم الجمعة 15 يوليو/تموز عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

القدوة المباركة الرسول الكريم محمدﷺ

تابع الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطب يوم الجمعة عن سلسلة القدوة المباركة الرسول الكريم محمدﷺ وشرح الإمام انه توقف مؤقتا عن الحديث خصوصا عن هذا الموضوع في خطبه خلال السفر, بسبب المتطلبات والاحتياجات المحلية الخاصة للمناطق التي زارها.

قال الإمام اخذين بعين الاعتبار هذا الموضوع الواسع فإن كل الذي كان ممكنا فقط هو توضيح ملامح قليلة من الحياة المباركة والقدوة للنبي الكريم محمدﷺ. وقال إن الإصغاء إلى القليل من هذه التلميحات بنية مخلصة سوف يجلب القرب إلى الله في نفس المؤمن.

ودعا الإمام أن يتمكن كل احمدي من معرفة قيمة النقطة الحساسة بأن هناك فقط طريقة واحدة لبلوغ القرب الإلهي وهي الإقتداء بالرسول الكريم محمدﷺ.

الصفة المميزة للخصلة المباركة للنبي الكريم محمدﷺ التي اختارها الإمام للشرح اليوم هي صفة احترام المواثيق والعهود, الأمانة والوفاء بالوعد. وقال الإمام انه في هذا العالم اليوم نجد أن كل مجتمع, وكل دولة, وكل جماعات الناس في حاجة إلى هذه الفضيلة بشكل ما, الفضيلة التي طبقها المرشد الكاملﷺ في حياته المباركة وبالتالي وضع القاعدة الأفضل للإتباع.

وملقيا الضوء على المنهج المذل للإنسانية المتبع خلال الحرب من قبل من يدعون بدول العالم المتحضر, وعلق الإمام على الادعاءات التي لا أساس لها ضد الرسول الكريم محمدﷺ بأنه شن الحروب لنشر الإسلام. وبالمقابل ذكر الإمام حادثة تمثل أفضل نموذج لاحترام المواثيق, ظهرت من الرسول الكريم محمدﷺ خلال الحرب. خلال معركة خيبر صادف أن رجلا مستأجرا ليرعى قطيع من الماعز يخص يهودي, قد مر مع قطيعه في مكان يخص المسلمين. قرر أن يقبل الإسلام ولم يرغب بالرجوع إلى حيث كان, فسأل الرسول الكريمﷺ ماذا يفعل بقطيع الماعز الذي كان يخص وكان أمانة لسيد يهودي. فقال له الرسول الكريم محمد ﷺ أن يدير الماعز إلى الوراء ويتركهم بحيث يتمكنون من الرجوع إلى مكان إقامتهم بمفردهم وهذا بالضبط ما حدث.

لقد كان من طبع الرسول الكريمﷺ كونه جدير بالثقة, صادق, يفي بالوعد قبل النبوة وقد صقلت تعاليم القرآن الكريم بشكل اشمل صفاته الفاضلة هذه. وذكر الإمام بعض الحوادث التي وقعت في فترة ما قبل النبوة لشرح هذا. مثل مستوى الثقة التي وضعها الناس فيه لدرجة انه حتى في فترة المعارضة الشديدة له بعد النبوة استمروا مع ذلك في وضع حاجاتهم كأمانة عنده.

وعندما قرر الرسول الكريمﷺ حسب الوصية الإلهية الهجرة من مكة إلى المدينة كان همه الأول هو إرجاع أمانات الناس التي كانت بعهدته. لذلك ترك حضرة علي رضي الله عنه خلفه, وأوصاه بالبقاء حتى الوقت الذي ترجع فيه كل الأمانات إلى أصحابها.

بالنسبة إلى الثقة بين الزوج والزوجة, قال الإمام انه يوم القيامة ستعد خيانة كبرى قيام زوج بذكر حوادث خاصة لها علاقة بزوجته للآخرين, وقال الإمام بأن هذا العيب موجود عند بعض الذين ينقلون حوادث من هذه الطبيعة لوالديهم وهذا بدوره يقود إلى منازعات أكثر. ومحذرا من مثل هذه الممارسة قال الإمام بأنه يجب على أي شخص عدم التكلم عن هذه الأمور أو الاستماع لها.
وذكر حديث الرسول الكريم محمدﷺ ((*آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب. وإذا وعد اخلف. وإذا ائتمن خان*)). والحديث ((*لا ايمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له*)).

وذكر الإمام بعض الحوادث الأخرى من الحياة المباركة للرسول محمدﷺ لإعطاء مثال عن ذلك وقرأ بعض الخلاصات من كتابات المسيح الموعود عليه السلام تبين القدوة المباركة للرسول الكريمﷺ.

ودعا الإمام الله أن يتمكن كل احمدي من الوفاء بوعوده وان يكون من بين المحظوظين المتلقين لدعوات الرسولﷺ التي دعاها لامته وكذلك لدعوات المسيح الموعود عليه السلام التي دعاها لجماعته.

وفي الختام لفت الإمام النظر للعداوات المتزايدة تجاه المسلمين والجماعة الأحمدية في العالم. وقال ليس هدفنا التقرب من أي زعامة دنيوية أو الاعتماد على أي زعامة, إن هدفنا هو الله عز وجل. وذكر الإمام التهجم البشع الذي حصل في الجلسة السنوية للجماعة في اندونيسيا وقال بأن المساعدة من المسئولين المحليين هي لاشيء في هذا الخصوص. وإنا نسأل الله نفسه أن يحمي الجماعة من المعارضة.

وقال الإمام ايده الله بنصره العزيز بأنه كلما تقدمت الجماعة الإسلامية الأحمدية أكثر كلما زادت غيرة المعارضة, لذلك فمهمة كل احمدي أن يرفع من مستوى الطاعة والتضرع إلى الله أن يمنح الصبر والثبات لكل الاحمدين المتضررين, وأن يبقيهم في حمايته ويحفظهم من كل السوء.